Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعرية من خلق الشاعر وليست من قبيل المعانى الثانوية التى تطرأ على المعانى الأول أو الأفكار التى تهبط على الألفاظ ، كما تهبط الروح إلى الجسد .

والقول بالمعانى الأول والمعانى الثوانى مؤداه وجود طبقتين ، الأولى منهما قائمة بذاتها وموجودة قبل أن تلحق بها الثانية ولا دخل للشاعر فيها ، والأسلوبية تقتضى غير ذلك إذ لا وجود فيها لهذه الطبقية ، وما تستوجبه من تدرّج ، بل أبعاد اللغة الشعرية جميعاً فيها من خلق الإنسان يستلزمها تصوره للأشياء والكائنات ، وتتعلق بمعرفته الفطرية .

فاللغة فى الأسلوبية تؤول إلى الشاعر أولا وأخيراً ، بحيث تبطل فيها القسمة إلى معان أول ، ومعان ثوان ، أما فى البلاغة فتشبه أن تكون كالماهية لها وجود فى حد ذاتها بقطع النظر عن الشاعر ، وما يساق فى قضية اللفظ والمعنى مبناه على هذا التصور الذى يستوى فيه من ينسب إليهم القول بتفضيل اللفظ كالجاحظ ، ومن يُعزى إليهم إيثار المعنى كعبد القاهر ، فمآل الأمر فى القولين واحد وهو التسليم باللفظ الموضوع فى اللغة قبل أن يطرأ عليه ما يغير جهته من تشبيه أو استعارة أو كناية أو غيرها ، إذ اللفظ المعتد به هو اللفظ الناشىء من التركيب الجديد ، والمعنى الجدير بالتفضيل هو المعنى التالى الذى يردف الأول فى الوجود ، فإذا كان « الجاحظ » قد وصف الشعر بأنه « صناعة وضرب من الصيغ وجنس من التصوير » ، فإن « عبد القاهر » فصل ذلك فقال : « وإن من الكلام ما هو كما هو شريف فى جوهره كالذهب الإبريز الذى تختلف عليه الصور ، وتتعاقب عليه الصياغات ، وجلّ المعوّل فى شرفه على ذاته وإن كان